

المحاضرة 21 - السيرة - الدورة 2 (المستوى 4) - د. حمزة بن

ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه -

00:00:45

واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى الى يوم الدين وبعد حياكم الله ايها الاخوة والاخوات من طلاب وطالبات العلم. في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى الرابع - 00:01:13
من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والصلاة وازكى التسليم ندرس في هذا المستوى ما يتعلق باحواله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما نتعرض له في هذا اللقاء في هذا الدرس - 00:01:31
حول بكائه صلى الله عليه واله وسلم ما كان عليه الصلاة والسلام الا بشرا من البشر انسان كبقية الناس في خلقه ومشاعره فهو كبقية البشر الا انه في اعلى درجات البشرية - 00:01:49

وهو مخلوق الا انه في اعلى درجات الكمال البشري فهو يضحك ويبكي يفرح ويحزن يغضب ويرضى صلى الله عليه واله وسلم كبقية الناس ما كان الا بشرا من البشر ولكن الله اوحى اليه - 00:02:12
وكان خيرة الخلق اجمعين الا انه في هذه المشاعر كلها من الرضا والغضب او الفرح والحزن والغضب والرضا كان في اكمل صورة واعدها صلى الله عليه وسلم. وكما حكى عنه ربه عز وجل وانك لعلى خلق عظيم - 00:02:35
فهو صلى الله عليه وسلم من جملة ما كان من احواله انه كان يبكي كما يبكي الناس لكن الناس لها اسباب ودوافع في بكائها تشترك فيه وتختلف والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

لم يكن يبكي سببا للحزن فقط او الالم ولكن كانت هنالك دوافع اخرى لهذا البكاء ولنستمع لابن القيم رحمه الله تعالى لما كان يحكي عن هديه صلى الله عليه وسلم في البكاء وشأنه وحاله في البكاء - 00:03:16
وكان بكائه صلى الله عليه وسلم تارة رحمة للميت يعني يبكي رحمة بهذا الميت كما حصل مع ابنه ابراهيم وايضا كما حصل مع بعض اصحابه لما بكى عليهم عند دفنهم وعند موتهم - 00:03:36

وتارة خوفا على امته وشفقة عليها فهو كما حكى ربه سبحانه وتعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم آآ عزيز عليهما عنتم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وكان يدخر دعوته شفاعة لامته يوم القيامة. وكان يسائل ربه امتي امتي امتي. حتى يأتيه الخبر - 00:03:57
انا لن نخزيك في امتك يا محمد اذا هو كان يبكي يعني خوفا على هذه الامة وشفقة عليها خوفا عليها من عذاب الله وشفقة عليها وحرصا عليها ان تنال اه طاعة ربها سبحانه وتعالى وجنته - 00:04:24

وتارة يكون هذا البكاء من خشية الله عز وجل والخشية هي اخص من الخوف فان الخشية تكون مع مزيد علم كما قال الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:04:45

فلما كانوا اعلم بالله تعالى من غيرهم بصفاته واسمائهم وافعاله سبحانه وتعالى كان ذلك اوقع في نفوسهم وكان هذا البكاء وكانت هذه الخشية التي هي خوف مع العلم بالله سبحانه وتعالى - [00:05:02](#)

ومن اعظم الناس خشية لربه عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث اما اني اخشاكم لله كان اخشى الامة واكثرها اكثرها خوفا مع علم بالله عز وجل هو نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:26](#)

ولذلك كان يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله والجوار هو رفع الصوت بالبكاء وهذا ثمرة العلم مما ينتظر الانسان من احوال وفنائ - [00:05:45](#)

عند الموت القبر وعند البعث والنشور وهو يوم القيامة والصراط والميزان والسؤال وتطابير الصحف وجنة او نار كل ذلك من الاهوال التي تنتظر الانسان. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم - [00:06:07](#)

تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد اذا كانت هذه خشية لله عز وجل. وتارة يكون بكاءه صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن - [00:06:31](#)

عند سماع القرآن لان القرآن موعظة بليغة من رب العالمين سبحانه وتعالى فاذا قرأ صلى الله عليه وسلم القرآن كان اخشى الناس لله عز وجل واعظمهم تأثرا كلام الله عز وجل. فيفعل هذا القرآن في القلب فعلة فيتأثر ويخشع - [00:06:53](#)

ويخضع ويخبت وينيب ويقشعر البدن ثم تفيظ العيون بالدموع خشية لله عز وجل. ان لذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا القرآن ذكرى وموعظة ومؤثر - [00:07:15](#)

مؤثر القرآن مؤثر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله هذا وهو جبل فكيف بهذا القلب العبرة ان هذا القلب يكون اهلا ومحلا قابلا لهذا المؤثر وهو القرآن الكريم - [00:07:35](#)

الذي هز قلوب الكافرين قبل قلوب المؤمنين وتارة يبكي صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن تأثرا بالقرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال. اشتياق لله عز وجل ولقائه سبحانه وتعالى - [00:07:56](#)

ومحبة للمولى عز وجل واجلالا وتعظيما لربه سبحانه وتعالى فاذا قرأ القرآن وهو يتعقل معانيه وكلام الله عز وجل ويفهمه ثم بعد ذلك ينفعل بهذا القلب. لن يحصل ذلك التأثير العظيم حتى يحصل ذلك الفهم والوعي والادراك لهذا القرآن العظيم - [00:08:16](#)

فاذا تدبره الانسان بعد ذلك وقع الاثر باذن الله عز وجل طبعا مع انتفاء الموانع مع انتفاع الموانع والمشتتات والمشغلات لهذا القلب ان يصغي وايضا هو صاحب للخوف والخشية. من الله سبحانه وتعالى - [00:08:40](#)

اذا هذا يعني اشارة من ابن القيم رحمه الله تعالى الى احواله صلى الله عليه وسلم بشكل اجمالي فيما يتعلق ببكائه صلى الله عليه وسلم وتأثره بالبكاء ليس دليلا على الضعف بل هو بل هو اذا كان من خشية الله عز وجل - [00:09:03](#)

واشتياقا له سبحانه ومحبة وتعظيما واجلالا. فهي صفة كمال للانسان عند الله عز وجل. اه رتب الله تعالى عليها عظيم الاجر هذه الاحوال التي كانت تتطرق للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:24](#)

في بكائه بعد الفاصل سنأتي عليها بالتفصيل آآ في مواقف واحوال له صلى الله عليه وسلم قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكهم وافسادهم - [00:09:42](#)

فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - [00:10:40](#)

سبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذة بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل - [00:11:00](#)

صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكثر من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - [00:11:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله في وجدنا بها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - [00:11:50](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفئنة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى هلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:12:10](#)

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد وقد اشرنا قبل الفاصل الى احواله صلى الله عليه وسلم في البكاء - [00:12:50](#)

مرة يكون رحمة للميت وتارة خوفا على امته وشفقة عليها وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن وفي احوال متعددة تأتي الان الى ذكر شيء من الاحوال التي كان - [00:13:29](#)

فيها النبي صلى الله عليه وسلم باكيا متأثرا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم من ذلك لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. وابراهيم هو من مارياء القبطية - [00:13:45](#)

التي اهداها المقوقس. مقوقس مصر اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم ولدت له ابراهيم من ابنائه وتوفي ابراهيم صغيرا وقد فرح به النبي صلى الله عليه وسلم عند مولده فقال لقد ولد لي الليلة - [00:14:03](#)

واني قد اسميته بابي. ابراهيم يقصد سماه بالخليل عليه الصلاة والسلام. سماه ابراهيم وفرح به وهذا شيء فطري في الانسان ان يفرح بمقدم الولد فتوفي ابراهيم صغيرا حكمة من الله ورحمة - [00:14:23](#)

فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورآه طريحا وهو بين يديه يلفظ انفاسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمات المؤثرة حقيقة والتي ينبغي ان تكون هديا للمسلم - [00:14:44](#)

في احوال حزنه وما يصيبه وقال عليه الصلاة والسلام ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون. اخرجه البخاري ومسلم - [00:15:02](#)

هكذا يجتمع الجانب البشري مع الروح الرسالية له صلى الله عليه وسلم فهو بشر وهو ايضا قدوة صلى الله عليه وسلم. وهو رسول رب العالمين يجري عليه ما يجري على ولد ادم - [00:15:25](#)

من الحياة والموت والفرح والسرور والحزن والرضا والغضب ففي هذا الموقف يقول صلى الله عليه وسلم ان العين لتدمع وهذا شاهد لانهم لما نظروا اليه واذا عيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان بالدموع على ابراهيم عليه السلام وهذا شيء طبيعي وفطري ان يبكي - [00:15:42](#)

الانسان على ولده لفراق ولده وموته ولا ينافي ذلك الرضا ولا ينافي ذلك الصبر فان الانسان يصبر ولا يجزع ولا يتسخط الصبر حبس النفس ان تجزع ان تتسخط ان تتكلم بما لا يرضي الله سبحانه وتعالى في هذا الموقف - [00:16:06](#)

من البلاء وايضا الرضا اطمئنان القلب لقضاء الله تعالى وبما قضاه على العبد فيكون راضيا ان ما كتبه الله عز وجل هو خير اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:16:27](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وايضا اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك. ماض في حكمك عدل في قضاؤك - [00:16:47](#)

اذا هذا هو التسليم. هذا هو الرضا ليس ثمة تسخط هو صبر وحبس للنفس عن الجزع بما قضاه الله سبحانه وتعالى لكن دمع العين هذا شيء فطري شيء طبيعي في النفس البشرية لا يلام عليه الانسان - [00:17:09](#)

انما يلام على التسخط انما يلام على الجزع انما يلام على الكلمات والعبارات التي يصدرها تسخطا لقضاء الله تعالى وقدره فقال ان العين لتدمع. وهذا الشاهد انه يبكي صلى الله عليه وسلم لفراق ابنه. اذا هو بكى رحمة بهذا الميت. وشفقة على هذا - [00:17:29](#)

الولد والقلب يحزن القلب يحزن الحزن يكون على امر مضي والهم يكون لامر مستقبل. والغم يكون لامر حاضر هذا التفريق بين هذه الثلاثة التي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من

الجبين والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - [00:17:51](#)

وايضا اللهم اني اعوذ بك من الهم والغم هذه من الامور التي استعاذ بها النبي صلى الله عليه وسلم فهي ثلاثة حزن وغم وهم فالحزن للماضي الذي فات والغم للحاضر الذي يعيشه الانسان - [00:18:18](#)

والهم لامر مستقبل وكلها استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم. وان القلب ليحزن اذا هذا الحزن الذي في القلب على فراق الابن ينعكس على الجوارح فتفيض العينان بالدموع لذلك الحزن الذي بلغ يعقوب عليه السلام لفقد ابنه يوسف - [00:18:37](#)

اصابه الحزن في قلبه حتى فقد بصره من شدة البكاء على ابنه اذا هذه الاحزان وهذه المشاهد تؤثر تؤثر في الاعضاء وفي الجوارح فلما وقع الحزن في القلب تأثرت العينان - [00:19:06](#)

وفاضت بالدموع. ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. انا الشاهد مع وجود دمع العين وحزن القلب الا ان اللسان لا ينطق الا بما يرضي ربنا سبحانه وتعالى. فيقول الحمد لله - [00:19:29](#)

الحمد لله وايضا يحتسب انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها اذا هذا الكلام الذي يقال مما يرضي الرب اللهم لك الحمد اعطينتنا كثيرا واخذت بعضا - [00:19:50](#)

لحكمة بالغة احتسبه عند الله ادخروا عند الله انا لله وانا اليه راجعون كل هذا ما يقال مما يرضي الرب سبحانه وتعالى ولا نقول الا ما يرضي ربنا وان بفراقك يا ابراهيم لمحزونون - [00:20:09](#)

هذا تعبير اه لطبيعة النفس البشرية ان يعبر الانسان عما في مشاعره واحيانا هذا التعبير يخفف من من الحزن الذي يجده الانسان في نفسه. فالشاهد من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:30](#)

حزن وبكى رحمة بابنه الذي فرغ فرحمة بالميت. هذه صورة ونموذج من نماذج بكائه صلى الله عليه واله وسلم لكنه كان في سورة الكمال البشري ليس فيه جزع ولا تسخط - [00:20:48](#)

لقضاء الله تعالى وقدره ايضا من بكائه صلى الله عليه وسلم بكاؤه عليه الصلاة والسلام في الصلاة الصلاة وهو يصلي وهو يناجي ربه سبحانه وتعالى هذا البكاء نتيجة استشعار الانسان لحقيقة هذا الصلاة - [00:21:07](#)

لوقوفه بين يدي الله عز وجل. يستشعر الان انه واقف امام ملك الملوك يناجي ربه اذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدي عبد الرحمن الرحيم. اثنى علي عبدي ما لك يوم الدين مجدني عبدي. اياك نعبد واياك نستعين - [00:21:29](#)

هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. ثم يأتي السؤال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين دعوات وسؤال والله تعالى يجيبه قد فعلت قد فعلت قد فعلت - [00:21:52](#)

اذا يستشعر بهذا المقام انه يناجي ربه سبحانه وتعالى وانه واقف بين يدي ملك الملوك ومستشعر لذنبه وتقصيره وجنائته وايضا مستشعر لنعم الله تعالى التي تغمره مع تقصير في شكر المولى سبحانه وتعالى - [00:22:13](#)

ثم ها هو يقف بين يدي الله عز وجل في غاية التقصير يناجي ربه سبحانه وتعالى سيحصل هذا التأثير وايضا من العوامل التي تحدث هذا التأثير تلاوة هذا القرآن العظيم - [00:22:39](#)

الذي يؤثر في النفس ويهز هذه القلوب وتتشعر منه الابدان فتفيض العيون بالدموع نقل متطرف عن ابيه عبدالله بن الشخير موقفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته وهو يبكي خاشعا بين يدي ربه سبحانه وتعالى. بعد الفاصل نتطرق لهذا الموقف -

[00:22:57](#)

باذن الله تعالى كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعة بني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفزع الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهأنأه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن ما لك استقبله النبي - [00:23:22](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتائب منكسر يحتاج الى من يلفظ به حتى يثبت على طريق الهداية. قال تعالى - [00:23:56](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من ونفتح له باب الامل. ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى ويعفو عن السيئات

ويعلم ما تفعلون ولا نوبخه ولا نعنفه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيه -

[00:24:16](#)

ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. ولا نعيه بسالف ذنبه ولو بعد حين قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به - [00:24:56](#)

وندله على ما يثبتته على طريق الهداية. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار فجر الاشرار ونواليه بالزيارة والسؤال عنه. ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:25:16](#)

ستره الله في الدنيا والاخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشتته. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - [00:25:46](#) فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:26:06](#)

يروي مطرف عن ابي عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء رواه احمد وابو داود وصححه الالباني - [00:26:46](#)

هذا الصحابي الجليل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يناجي ربه واقفا متدلا خاضعا لمولاه قال وهو يصلي ولجوفه عزيز الازيز والصوت كازيز الرجل. الرجل هو الاناء اشبه بالقدر الذي يوضع فيه طبعاً من النحاس الذي يوضع فيه الماء في الغليان - [00:27:08](#)

ويسمع لصوته غليان اشبه ذلك الصوت ذلك الازيز من البكاء من بكاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا الصوت الذي يصدر منه صلى الله عليه وسلم هذا البكاء كان في الصلاة - [00:27:36](#)

وهذا من الصفات المحمودة لعباد الله الصالحين واولياء الله المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقفون بين يدي ربهم سبحانه وتعالى خاشعين متذللين مخبتين لكتاب الله عز وجل - [00:27:56](#)

متدبرين لكلامه سيقع هذا الكتاب العزيز وهذه الايات العظيمة على هذا القلب فتؤثر فيه ويكون هذا القلب قابلاً لهذا المؤثر وهو القرآن والاذن صاغية والموانع بعيدة من الشواغل والانصراف اذا كان الانسان حاضراً القلب - [00:28:18](#) مقبلاً متدبراً متفهماً لكلام الله عز وجل وابتعدت هذه الموانع عن هذا القلب والحجب وران الذي يرين على ذلك القلب فيحجب ذلك القلب عن التأثير بايات الله يقع الاثر فاذا وقع هذا الاثر في القلب - [00:28:46](#)

جاءت الخشية الخوف وما يحدث للقلب من الاخبات والخضوع والوجل قلب وجل ثم يتأثر الجلد وتقشعر تلك الجلود والابدان خشية لله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك يحدث البكاء وتفيض العيون بالدموع خشية لله سبحانه وتعالى - [00:29:08](#)

هذا دليل كمال له صلى الله عليه وسلم البكاء من خشية الله وقد اخبرنا عليه الصلاة والسلام قال عينان لا تمسهم النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرص في سبيل الله - [00:29:39](#)

هاتان العينان لا تمسهما النار تلك العين التي فاضت وتدفقت العيون من محاجرها بكاء ودموعاً من خشية الله عز وجل خوفاً من الله شوقاً الى الله حبا في الله تعظيماً لله - [00:29:58](#)

يستشعر معاني كلام الله عز وجل يقع ذلك القرآن على ذلك القلب فيتأثر ويخشع ويخضع ويخبت وينيب وتقشعر الابدان والجلود وتفيض العيون بالدموع هذه من خشية الله ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:30:18](#)

عين بكت من خشية الله رجل ذكر الله خالياً ما عنده احد ففاضت عينه من خشية الله خوفاً من الله سبحانه وتعالى اذا هذا من من الكمالات من الامور المحمودة - [00:30:43](#)

من دلائل رقة القلب من دلائل ان هذا القلب يكون صافياً ليس عليه الحجب والاغلفة ولا الاقفال التي تغلق هذا القلب ستمنع عنه

وقوع الاثر يتلى القرآن ويأتي الذي تخضع له الجبال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:31:02](#)
ومع ذلك هذا القلب لا يرق لا يخشع ولا يتأثر ولا يقشعر البدن ولا تبكي العين هذا على الانسان ان يراجع نفسه ان يداوي قلبه ان يعود الى هذا القلب مرة اخرى يداويه قلبك في خطر - [00:31:31](#)

وقلبك في خطر عظيم. ان في القلب مضغة. ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح سائر الجسد. واذا فسدت فسد سائر الجسد نريد ان نصلح ما ينتج من الجوارح من الاقوال من الافعال - [00:31:51](#)

من المسموعات من المبصرات مشاهدات من الكلمات من السلوكيات علينا ان نعنى بهذا القلب اولاً وبصلاح في هذا القلب فاذا كان هذا القلب صالحاً نقياً طاهراً قابلاً للمؤثر وهو القرآن فاذا جاء القرآن على هذا القلب زاده صلاحاً - [00:32:08](#)

وزاد ونورا وزاده شفاء وزاده هدى ونور وانفسح هذا القلب وانشرح هذا الصدر ثم بعد ذلك انطلقت الجوارح في طاعة الله سبحانه وتعالى. ولكن اذا ران الران على القلب كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:32:32](#)

ران على ذلك القلب ما كان يكسبه الانسان من اعمال الجوارح التي اثرت في القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد ذنباً نكت في قلبه نكتة - [00:32:53](#)

سوداء هذه النقطة السوداء وذنب اخر وثالث ورابع وخامس وعاشر ومئة والف حتى يظلم القلب ويصبح اسودا الكوزي مجخيا يعني مثل الكوب المقلوب لا يدخل اليه شيء ولا يخرج منه شيء - [00:33:08](#)

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب هوى. ينتكس هذا القلب هذا القلب ينتكس ويصبح منكوسا غير قابل للهدى والهداية يتراكم عليه ذلك الران والسواد والظلمة والحجب والاعلقة - [00:33:32](#)

ثم يأتي القفل ام على قلوب اقفالها يتم الاقفال على ذلك القلب فلا يخرج منه خير ولا يخرج من ولا يدخل اليه خير ولا يخرج منه شر. والعياذ بالله وينتكس عنده تنتكس عنده المعايير والقيم - [00:33:54](#)

والاخلاق والعقائد فيرى الباطل حق ويرى الحق باطل ويرى المعروف منكرو ويرى المنكر معروف وتختلط عليه القرآن ليلا نهارا فلا يهتز له قلب ولا تهتز له شعرة ولا يقشعر منه بدن ولا يخشى وكان - [00:34:13](#)

وهو يسمع كلاما عاديا والسبب ما حدث لهذا القلب من المرط هذه المعاصي هذه الذنوب هذه الاثام. اذا لم يتطهر منها العبد بتوبة نصوح ويستمر الانسان على هذه التوبة يغسل قلبه. ان هذه التوبة هي مطهر. هذا الاستغفار هو مطهر لهذا القلب. منظم لهذا القلب -

[00:34:33](#)

باستمرار اذا اذنب ذنباً يستغفر يتوب كلما اذنب فتب الى الله واستغفر حتى يبقى قلبك سليماً نقياً طاهراً قابلاً فاذا جاء القرآن تأثر. ولذلك كان نبيكم صلى الله عليه وسلم اطهر القلوب على الاطلاق. وكان من اعظم الناس تأثراً بالقرآن - [00:34:56](#)

لذلك كان يصلي فاذا صلى يناجي ربه يسمع لصدرة ازيز كازيز الرجل. مثل القدرة التي تستجمع غليانا ذلك الازيز الذي كان يصدر من صدره صلى الله عليه وسلم اذا هذه من الحالات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها يبكي - [00:35:16](#)

من آآ في صلاته فيه ايضا مسألة فقهية ان البكاء في الصلاة لا يبطلها لان البكاء ليس كلاما ليس كلاما. واذا كان الانسان آآ في خلوته فلا يعني اشكال عليه واذا كان امام الناس يحبسه خشية ان يدخل عليه الشيطان يقع في شيء من آآ - [00:35:41](#)

الرياء يقع في امر عظيم. وان كان يغلبه على ذلك ولا يستطيع ان يكتمه فلا يلامس الانسان على ذلك يرجى له آآ المنازل الرفيعة عند الله سبحانه وتعالى هذه بعض المواطن - [00:36:11](#)

التي آآ بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا منها البكاء على آآ اشفاقا على الولد وفقدته وحزنا على الميت وشفقة له. وايضا آآ البكاء في الصلاة خشية لله سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباد الله الصالحين. واوليائه المتقين

الذين يخشونه - [00:36:30](#)

سبحانه وتعالى ويخافونه بالغيب. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته

ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيره العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله - [00:36:55](#)

في كل زمان بشرى لنا زاد اكاڤمفة بالعلم كالازهار في البستان - 00:37:39